

**تعليم اللّغة العربية
للناطقين بغيرها واتجاهاته**

المحررون

عاصم شحادة علي
عبد الرحمن شيك
صوفي بن مان
عبد الوهاب زكريا
نئ حنان مصطفى



IIUM Press

نشر من قبل:

IIUM Press
International Islamic University Malaysia

الطبعة الأولى، ٢٠١١م / ١٤٣٣هـ

© IIUM Press, IIUM

جميع الحقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لـ IIUM Press. ويحظر طبعة أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتال كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

رقم التسلسل الدولي (ISBN): 1-39-0225-967-978

عضو مجلس النشر العلمي الماليزي
(Majlis Penerbitan Ilmiah Malaysia-MAPIM)

طبع من طرف

KACI TRADING SDN. BHD.
16-3-2 DIAMOND SQUARE
JALAN 3/50 OFF JALAN GOMBAK
53000 KUALA LUMPUR
TEL: +603 4024 0308 FAX: +603 4024 0309
EMAIL: kacigraphics@gmail.com

وصف لبرنامج ساناكو التعليمي، وأهميته في تعليم اللغة العربية

للسناطقين بغيرها

SANAKO EDUCATIONAL SYSTEM

د. إبراهيم سليمان أحمد

الملخص

إن "برنامج ساناكو التعليمي" هو من أحدث الأنظمة التعليمية المبرمجة؛ حيث البرنامج يساعد المعلم ويعينه في ضبط الفصل، ذلك لما به من إمكانيات هائلة تعين في تغيير وتنويع بيئة التعليم والتعلم. هذه الدراسة تتناول شرح مبسط "لبرنامج ساناكو التعليمي" وأهدافه، وأهميته. لعل أهمية هذا البحث تنبع من ندرة برامج تعليم اللغة العربية للسناطقين بغيرها مماثلة لهذا البرنامج، ومن ثم هو جدير بالتعريف، وهذا البحث يتبع المنهج الوصفي لبرنامج ساناكو التعليمي "هذا البرنامج يمكن المعلم من ضبط الفصل كله، أو ضبط الفصل طالباً طالباً، فمثلاً يمكن للمعلم أن يتكلم مع جميع الطلاب، أو يمكنه اختيار طالب واحد، ويتكلم معه، كذلك يمكن للمعلم إرسال الرسائل للطلاب. ليس هذا فحسب، بل المعلم في استطاعته أن يرسل دُرُسَه وشاشته للطلاب، ويشرح الدرس، وعلى الطلاب المتابعة فقط والمناقشة. وكذلك المعلم يمكنه إغلاق حواسيب الطلاب، وشاشاتهم، وكذلك لوحات مفاتيحهم. ومن جانب الطلاب، فالطالب يمكنه سؤال الأستاذ عبر البرنامج، حيث يظهر رقم حاسوب الطالب، والمعلم يرد في نفس اللحظة. هذه الخدمة في "ساناكو" بها كثير من برامج اللغة العربية، التي أعانت الطلاب كثيراً في زيادة مفرداتهم اللغوية، بالإضافة إلى تدريس برامج اللغة العربية من الصفحة الإلكترونية لشبكة "عجيب" عبر برنامج "ساناكو ١٢٠٠". والدراسة تشير إلى التدريب الذي تم لأساتذة مركز اللغات مع ذكر الأمثلة لبعض الدراسات التي طبقت في تعليم العربية للسناطقين بغيرها

بمركز اللغات والتنمية العلمية بالجامعة الإسلامية لطلاب مهارة الكتابة والعلوم، واللغة العربية لإغراض وظيفية ونتائجها.

خلفية عن شركة ساناكو

يقع المقر الرئيس لشركة SANAKO في مدينة (توركو - فنلندا) مع وجود مراكز إقليمية في مختلف أنحاء العالم تحديداً في (كوالالمبور - ماليزيا)، والدول العربية (البحرين، الأردن، الكويت، عمان، المغرب، السعودية، سوريا، الإمارات العربية، ليبيا، وغيرها)، ((شانغهاي - الصين)، (أسبو - فنلندا)، (ليون - فرنسا)، (برادفورد - بريطانيا)، و(نيويورك - الولايات المتحدة الأمريكية).

قامت هذه الشركة قبل أربعين عاماً في "فنلندا"، وللشركة تاريخ عامر وحافل وطويل في مجال تطوير أساليب تعليم اللغات، جعلها في طليعة الشركات العاملة في مجال تعليم اللغات. وترى الشركة بأن التكامل بين التقنية وطرق تعليم اللغات له أثر كبير في معالجة مشكلات تعليم اللغات، ومن ثم آلت الشركة على نفسها أن تحسن من أساليب تعليم اللغات.

الشركة تحاول أن تقابل احتياجات عملائها من مدارس وجامعات وغيرها، وهذا جعلها في طليعة مطوري الحلول الرقمية الجديدة التي تتضمن أنظمة تعليم اللغات، وهي تدعم التدريس بكثير من الأنشطة اللغوية.

الشركة أيضاً تقوم بمجال التدريب لعملائها، وذلك أدى إلى الاستفادة الكبيرة من إمكانيات الشركة في تعليم اللغات. ونجاح الشركة في مجال تعليم اللغات اعتمد على تقنيات ممتازة طوّرت منذ إنشاء أول معمل تعليمي للشركة في عام ١٩٦١ من خلال شركة Tandberg، ومعمل الشركة لتعليم اللغات صمم خصيصاً ليصمد ويدوم طويلاً داخل الفصل.

وللشركة شبكة موزعين عالمية لها معرفة وخبرة. ولقد تمّ تزويد الشركاء بمنتجات الشركة مثل محطة الإذاعة البريطانية BBC، ومايكروسوفت Microsoft، وجامعة ولاية كاليفورنيا.

خلفية عن " نظام ساناكو " التعليمي: SANAKO EDUCATIONAL SYSTEM

حلول إدارة الفصل التعليمي

تمكن المعلم من إدارة الفصل إدارة كاملة، وذلك من خلال تنوع المصادر والنشاطات، في بيئة محفزة وغنية بتقنية المعلومات. كما تساعد في تحضير المواد التعليمية، وهذه الشركة معامل عدّة، منها:

معمل ساناكو ٥٠٠

SANAKO Study 500

وهو حل تعليمي يعتمد على تطبيق برمجي ويمزج بين استخدام مصادر مركز التدريب مع الوسائط المتعددة والإنترنت لمساعدة المعلمين في إيصال تعليمات فعالة، بشكل حي ومباشر في شتى المجالات والمواضيع، والتي يمكن تحسينها عن طريق تركيب وحدات تعليمية إضافية أخرى من ساناكو.

نموذج ساناكو للامتحان:

SANAKO Study Examination Module

وهو أداة محفزة تساعد المعلمين في تصميم الامتحانات لاختبار الطلاب عن طريق طرح أسئلة بعدة طرق بكل سرعة وسهولة.

حلول ساناكو لتعليم اللغات

ساناكو لها القدرة على تحسين أساليب التعليم ومخرجاته بطرق مبتكرة، ذلكم من خلال التعليم التفاعلي، وتطبيقات البرمجة العصرية. وتلكم الحلول لتعليم اللغات تأتي بأنواع عدّة للمؤسسات التعليمية، ذلكم من خلال تزويد الشركة للمتعلمين بأنظمة لبيئات حاسوبية، أو غير حاسوبية، والبيئات اللاسلكية للتعليم الافتراضي المتنقل.

حلول لتعليم اللغات لاتعتمد على وجود الحاسوب

SANAKO Lab 100

وهو الحل الرقمي الكامل لتعليم اللغات والذي يزود الطلاب بلوحات إلكترونية متينة وسهلة التشغيل. يسمح هذا الحل الاقتصادي للمعلم بتحويل المواد التثائية إلى رقمية وتخزينها في وسائط تخزين ملائمة بحيث يملك القدرة على استعادتها وعرضها أو على توزيعها.

SANAKO Lab 200

وهو عبارة عن شريط تسجيل، وهو حلٌ مثالي للمؤسسات التي تعتمد على الأشرطة المغنطة المرنة في ترقية هذه الأنظمة القديمة، مع القدرة على مقدمة حاسوبية في هذه الأنظمة.

SANAKO Lab 100 STS

هو نظام التدريب على الترجمة الفورية، ويدمج بين وظائف التدريب على اللغات الموجودة في النظام مع السمات الأساسية لتسهيل التدريب على الترجمة الفورية، ذلك لتوجيه المتدرب على استخدام تقنيات ومهارات يحتاجها للوصول إلى ترجمة فورية احترافية.

حلول حاسوبية لتعليم اللغات

SANAKO Lab 300

وهو معملٌ لغوي يعتمد على وجود الحاسبات، والذي يعطي للمعلم مواصفات خاصة لتصميم تمارين تعليمية عدّة. بالإضافة إلى القدرة على إدارة الفصل والتحكم فيه بشكل أسهل. إنّ الفائدة الكامنة في هذه الأدوات للطلاب هي مساعدتهم في التركيز في التطوير الاحترافي للفظ الشفهيّ عند تعلم اللغات الأجنبية، وكذلك تصميم نشاطات محفزة للفصل التعليمي.

SANAKO Media Assistant

هو تطبيق برمجي يعمل كمسجل رقمي ويجعل أساليب التعليم أكثر حافزية وخبرة عن طريق استخدام الصوت الرقمي، والفيديو، والملفات النصية. لا يملك المستخدم القدرة فقط على تشغيل المحتويات التعليمية، إنما يتمكن أيضاً من التسجيل اللحظي للتعليقات، والاستجابات، أو الترجمة.

حلول متحركة ومتنقلة لتعليم اللغات

SANAKO Lab 100 Cart

هو حل بديل قابل للتنقل كبيئة تعليمية، ويحتاج إلى مساحة محدودة، ويحتوي جميع العناصر التي يحتاجها متعلم اللغة. وهو كامل ومريح للمؤسسات التعليمية التي لا تملك مساحة مخصصة لمعمل تعليم تعليم اللغات، فأينما ذهبت يمكنك تركيبه في أي مساحة خلال دقائق معدودة.

حلول لاسلكية لتعليم اللغات

SANAKO Wireless IT Classroom

يتكون الفصل اللاسلكي من عربة متينة وأجهزة الحاسوب محمولة لضمان سهولة الحركة والتنقل، مع اتصال لاسلكي لمساعدة العملاء في إيجاد حل لهم، ذلك عن طريق تسهيل التعليم الذي يعتمد على وجود معدات حاسوبية وأجهزة اتصال في أي موقع.

معمل ساناكو ١٢٠٠

SANAKO Study 1200

وهو تطبيق برمجي لتعليم اللغات يفي بالحاجات التقنية للتعليم في أي مؤسسة، ويتميز بسهولة الاستخدام، الاستمرارية والاتزان بكل حداثة وعصرية. كذلك يضمن التوافقية الكاملة مع أحدث أنظمة تشغيل الحاسوب بما في ذلك منصات عمل مايكروسوفت المستقبلية، بالإضافة إلى إمكانية تشغيله في بيئات الشبكات المحلية اللاسلكية.

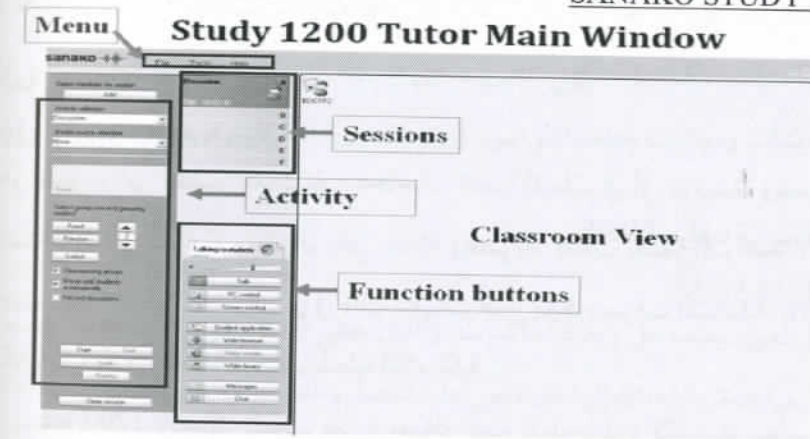
يسمح Study 1200 للمعلم بمزج مصادر تقنية المعلومات والإنترنت بتعليم اللغات، ويوفر أدوات اتصال عن طريق الصوت والنص لمساعدة تفاعلات الطلاب بقدر المستطاع للسيطرة على بيئة تعليمية تفاعلية ومثيرة.

كذلك يستطيع المعلم تجهيز عدة أدوات تسمح بوضع الطالب في مسار متقدم، بالإضافة إلى تزويد الطلاب بفرص للقيادة الذاتية والدراسة المستقلة، وتميز الواجهة الرسومية لـ Study 1200 بسهولة الاستخدام والتنقل بين النشاطات، ولا تترك الفرصة لحدوث أخطاء أو فوضى أثناء التدريس. وصمم SANAKO Study 1200 لأغراض السماع المكثف بالاعتماد على النشاطات الصوتية.

يسمح التسجيل الرقمي بتشغيل المواد كمنشآت مثل الإدراك السماعي، وكذلك يسمح للطلاب بتسجيل أصواتهم واستخدامها في نشاطات مثل محاكاة المواد الصوتية، وتمارين القراءة والتي تجعلهم قادرين على التحدث بطلاقة. يدعم هذه النشاطات التقييم الذاتي للطلاب وتصويب الأخطاء. وهو يحتوي على أداة لتحضير المواد التدريسية، وهي تسمح للمعلم بدمج النص، الفيديو، الصور، والصوت لتصميم مواد تعليمية جديدة ومثيرة ونافعة.

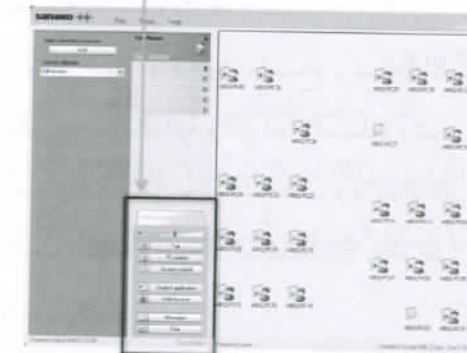
نظام "ساناكو" التعليمي يمزج بين أدوات عدّة تسمح بوضع الطالب في مسار متقدم، بالإضافة إلى تزويد الطلاب بفرص القيادة الذاتية والدراسة المستقلة، وتميز الواجهة الرسومية لمعمل ساناكو ١٢٠٠ بسهولة الاستخدام والتنقل بين النشاطات، ونظام "ساناكو" لا يدع أي فرصة لحدوث أخطاء أو فوضى أثناء التدريس:

SANAKO STUDY 1200



معمل ساناكو ١٢٠٠

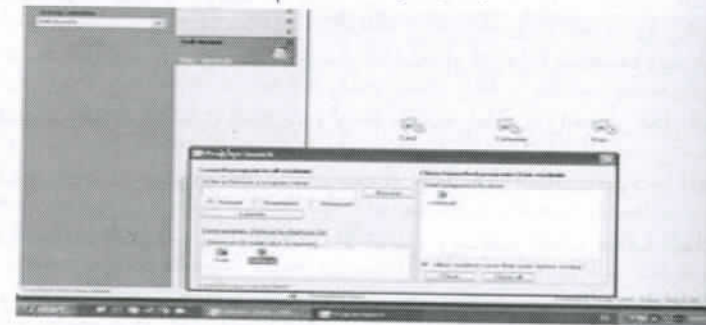
Functions for Entire Class / A Session



الأنشطة للفصل كله، أو جزء منه



الواجهة الرئيسة للمعلم



بدء تشغيل البرنامج للطلاب



واجهة متصفح المعلم

"نظام ساناكو التعليمي" في مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية إنَّ برنامج ساناكو التعليمي "هو من أحدث الأنظمة التعليمية المبرمجة؛ حيث البرنامج يساعد المعلم ويعينه في ضبط الفصل، ذلك لما به من إمكانيات هائلة تعين في تغيير وتنويع بيئة التعليم والتعلم. فمركز مصادر التعلم الذاتي بمركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بما ليزيا به معمل

للحاسب به (٢٥ حاسوباً) مرتبطة بنظام "ساناكو التعليمي" الذي يُمكن المعلم من ملاحظة ومراقبة وضبط تعلم الطلاب، ومساعدة المتعلم في صقل مهارته اللغوية، كما بالمركز (٢٤ حاسوباً) متحركة يمكن حملها للفصول لاستخدامها.

معمل الحاسوب

إن معمل الحاسوب بمركز مصادر التعلم الذاتي به "٢٥ حاسوباً" - كما ذكرنا سابقاً-، وهي ٢٤ حاسوباً للطلاب، وحاسوب واحد للمعلم. وهذه الحواسيب مرتبطة بشبكة داخلية، وهي تستخدم برنامج "ساناكو" وهذا البرنامج تم شراؤه من شركة "ساناكو" الفنلندية. ويمكن للمعلم ضبط الطلاب حيث يمكنه أن يرسل شاشته، أو أي مادة يشاهدها ويعرفها الطلاب، كما يمكن للمعلم إغلاق شاشات الطلاب ولوحة المفاتيح لطالب واحد أو لكل الطلاب، أو، كما يمكن للمعلم اختيار طالب واحد ليتكلم معه أو يجعل هذا الطالب نموذجاً للطلاب، ويرسل عمل هذا الطالب النموذج لبقية الطلاب الآخرين. ويستطيع المعلم مراقبة الطلاب واحداً تلو الآخر، ويمكنه مراقبتهم جميعاً في آن واحد عن طريق عرض حواسيب الطلاب على السبورة الذكية، كما يمكن للمعلم ضبط كل الحواسيب في آن واحد، وإغلاقها دون علم الطلاب.

السبورة الذكية

بداخل المعمل سبورة ذكية عبرها يمكن للمعلم ضبط الحاسوب الذي يستخدمه "حاسوب المعلم"، ويمكن للمعلم استخدام برامج اللغات، أو الكتابة أو إرسال رسائل للطلاب واستقبال الرد كل هذا عبر نظام "ساناكو التعليمي"، وبواسطة السبورة الذكية. أيضاً يمكن للمعلم استخدام جهاز التحكم لاستخدام السبورة الذكية، حيث يمكنه استخدام الألوان المختلفة، ولوحة المفاتيح، وتصفح الصفحات، وبرامج اللغات وغيرها. وتوجد أربع حواسيب في صالة القراءة، لاستخدام الطلاب الفردي. في باحة الاطلاع توجد أربعة حواسيب مع بطاقة تصوير الفيديو، وساعات ومكبرات الصوت، وست ساعات أخرى يتم التحكم فيها من غرفة الخدمة. ويمكن للطلاب الاستماع.

الدراسات السابقة

استخدم قسم اللغات بجامعة "شفيلد هلمان" ببريطانيا نظام ساناكو ١٢٠٠، ذلك عندما قرر القسم بأنه جاء الزمن لتجديد الاستثمار في تعليم اللغات، وذلك كان في مايو ٢٠٠٣. ولهذه الجامعة معملان، وفي كل فصل عشرون طالباً، واتضح لهذه الجامعة بأن معامل "ساناكو" أفضل من الشركات الأخرى التي كانت تستخدم أجهزتها في هذه الجامعة، ولعلها هي شركة "أريفال". والسبب في اختيار ساناكو هو الخبرات الأولية قبل الشراء، ومنها التوضيح والشرح عن كيفية عمل النظام، فضلاً عن الدعم المتواصل من خلال صيانة الأجهزة، وتنصيب البرمجيات، فشرية ساناكو هي في المرتبة الأولى بلا منازع مقارنة بالشركات الأخرى، وتشير السيدة "بأنا" ثقتها أكبر لتشتري معامل ساناكو". فكل معمل يعمل لمدة عشر ساعات، من الاثنين إلى الجمعة، ويساعد الطلاب في دراسة اللغات الآتية: الفرنسية، الألمانية، الإسبانية، الإيطالية، واليابانية. والطلاب يأتون بخلفيات ضعيفة، وبعضهم يبدأ من الصفر، ويتحصل في النهاية على أعلى الدرجات. وبرمجيات ساناكو مناسبة لكل المتعلمين، حيث تستخدم ساناكو وسائط متعددة ممتازة، ويستطيع الطلاب تصميم موادهم بأنفسهم. وهذا النظام سهل الاستخدام، وله مميزات كثيرة، ويشجع المعلمين والطلاب. وتم قيام ورشة لرؤساء أقسام اللغات بشفيلد، حيث حضر عشرون رئيساً، لتلك الورشة، وتم الشرح والتوضيح، "فساناكو" تسمح للطلاب باستخدام وسائط في الفصل لم يكن لهم دراية بها من قبل، غير أن المشكلة التي واجهتهم، هي أن الطلاب قد يعرفون عن التقنية، والوسائط المتعددة أكثر من المعلمين. وتشير بأن استخدام ساناكو فيه روح المتعة والمرح، ونحتاج كثيراً إلى تغيير طرق تدريسنا، وهي توصي بشراء برمجيات وأجهزة شركة "ساناكو" لمن يريد أن ينصب معملاً لتعليم اللغات في جامعته.

http://www.sanako.com/Products/Case_Studies.iw3

وهذه دراسة أخرى في "باركود الأكاديمية" ببريطانيا في شفيلد، فالطلاب يمكنهم التسجيل والاستماع ثانياً للغات، أو حفظ المواد الصوتية في ملف صوتي والرجوع إليها ثانية. وهذا النظام يزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم، ونظام "ساناكو" لا يُعين الطلاب في الفصل فقط، بل أيضاً لإعدادهم وتجهيزهم لامتحان الاستماع، والامتحانات عامة، والمعمل جعل الطلاب يتدربون كأنهم في غرف الامتحانات. ومقدرة الطلاب على التسجيل والاستماع ساعدت في زيادة

الثروة اللغوية والطلاقة اللغوية، كما ساعدت أيضاً على التعليم الفردي، وتقويم الطالب لقرينه، والمحادثة مع المعلم دون إزعاج الآخرين. والطلاب يشعرون بأنهم أكثر ثقة للاتصال في داخل الفصل وخارجه. كذلك كثير من الناضجين إلى الاستفادة من التدريب في الاستماع، "فساناکو" أزالَت المعوقات الطبيعية، وذلك من خلال صنع طريق للتعليم، والمشاركة كل حسب قدرته ومستواه.

<http://www.sanako.com/loader.aspx?id=788657c7-ecc2-4355-8459-5bd07fb600eb>

ونقتطف دراسة الحالة هذه من كلية تنمية المجتمع (بنكر هيل "بأمريكا عن برنامج" ساناکو ١٢٠٠" (٢٠٠٥-٢٠٠٦) لقد آلت الكلية على نفسها أن تنمي مقدرة المتعلمين اللغوية، ذلكم من خلال تنصيب معمل متعدد الوسائط، ذلكم هو "ساناکو" ولقد أعان الأساتذة والطلاب معرفة الفرق بين تعليم اللغات قبل "ساناکو" وتعليم اللغات بعد سانكو. في هذه الكلية أكثر من (٨٠٠٠ طالب) في كل فصل دراسي. ومن اللغات التي تدرس في هذه الكلية: اللغة العربية، والصينية، والإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، واليابانية، والإيطالية، والروسية، واللغة الإسبانية. وبالكلية أربعة وخمسون معلماً. والمعمل لا يستخدمه المعلمون للتدريس فقط، بل يستخدمه الطلاب لأداء واجباتهم الدراسية في ساعات إضافية أخرى.

تشير الدراسة (بنكر) بأن التمارين اللغوية ساعدت الطلاب في تصحيح القواعد النحوية، كما تطورت مهارتا الاستماع والكلام لدى الطلاب، كما أن كثرة المواد ساعدت الطلاب. أما الأساتذة فيشيرون بأن بالمعمل فوائد جمة لمعظم الطلاب. وتطورت المهارات اللغوية لمعظم الطلاب، والطلاب تطورت مهارتهم القواعدية والنحوية، كما يؤكد الأساتذة بأن المعمل مفيد لطلابهم، ومن ثم يوصون بأن يستفيد بقية الطلاب في الكلية من هذا المعمل. (وعنوان هذه المقالة عبر الشبكة العالمية) هو:

http://sanakous.sevnet.net/includes/file_download.asp?deptid=3515&fileid=2680&file=BUNKER%20Hill%20case_web.pdf&pdf=1

وهذه دراسة حالة أخرى وهي من مدرسة (فوران الثانوية العليا) وهي إن المسئولين في هذه المدرسة قرروا تنصيب معمل "ساناکو" ليقابل توقعات المجتمع وحاجاته، وهذا البر

نماج "ساناکو" منح الطلاب فرصة للتدريب الشفهي، وتوفير فرص أكبر للتفاعل بين الطلاب والمعلم وبين الطلاب أنفسهم، والساح للطلاب بحل تمارين مختلفة، كما سمح البرنامج للمعلم من ملاحظة أنشطة الطلاب المختلفة. وأشار معلم اللغة الإسبانية بالمدرسة بأن البرنامج يلعب دوراً هاماً في تعليم اللغات وساعد البرنامج في التدريب الشفوي، وتدريب الطلاب بثقة، وتقوية وتعزيز نطقهم، والاستماع الواعي لتصحيح الأخطاء. وأشار المعلم إلى أن "ساناکو" ساعد في القدرة على تسيير العمل، وخاصة عندما يكون في الفصل (خمسة وعشرون طالباً) مقابل معلم واحد، ويشير المدرس لا نريد أن نحل التقنية محل المعلمين، ولكن لتساعدهم ليكونوا أكثر فاعلية، وتسمح لهم أن يكونوا ملاحظين ومراقبين مهرة لعمل طلابهم (وعنوان هذه المقالة عبر الشبكة العالمية) هو:

http://sanakous.sevnet.net/includes/file_download.asp?deptid=3515&fileid=2680&file=BUNKER%20Hill%20case_web.pdf&pdf=1

محمود (٢٠٠٨) أشار إلى أهمية تطبيق التقنية في العملية التربوية لما لها من فوائد جمة، فهي تعود بالنفع على الطلاب والمعلمين والمجتمع كله.

ويشير (إبراهيم، ٢٠١٠م)، في بحثه لدرجة الدكتوراه عن تكامل الإنترنت في تدريس اللغة العربية) اختار مجموعتين (مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية) ودرّس المجموعة التجريبية مستخدماً برنامجين هما (برنامج عجيب لتعليم اللغة العربية وبرنامج المدرسة العربية)، ثم اختبر الطلاب في نهاية الفصل، وتوصلت دراسته إلى أن هذين البرنامجين ساعدا في صقل مهارات الطلاب، حيث ازدادت حصيلة الطلاب اللغوية من مفردات وتعابير، كما أحرز طلاب المجموعة التجريبية درجات أعلى من طلاب المجموعة الضابطة.

يؤكد لافي (٢٠٠٦ م، ص ٢٨٢) إلى أن الحاسب الآلي يعد الذروة التقنية التي وصل إليها التقدم العلمي، وانتقلت بالبشرية نقلة حضارية واسعة، ولمزاياه العديدة شهد استخدامه إقبالاً منقطع النظير في جميع المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء.

يؤكد إبراهيم (٢٠٠٦م) في كتابه "تعليم اللغة العربية عبر الشبكة العالمية" إلى أن المهم في عملية التكامل بين برامج اللغة العربية والكتاب هو تخطيط الأهداف السلوكية، وعلى المعلم اختيار البرنامج المناسب لطلابه. ويشير (إبراهيم) إلى التقنية نفسها لن تجدي، ولكن المهم في

كيفية اتقان تلکم التقنية، ذلكم عبر تدريب الأساتذة، حتى يعود النفع للطلاب وللمجتمع. فاختيار البرامج، والمعرفة بأبجديات التقنية تلعب دوراً هاماً في صقل مهارة الطلاب اللغوية.

نماذج من الدراسات حول "ساناكو" في الجامعة الإسلامية

أجريت دراسة في عام ٢٠١٠ حول "مركز مصادر التعلم الذاتي بمركز اللغات"، وأجريت مقابلة مع طلاب "مهارة الكتابة وطلاب العلوم" مركز اللغات الذين استخدموا "ساناكو" ١٢٠٠ بعد التدريب عليه، وكانت الأسئلة تتضمن الآتي:

* كيف وجدت المركز؟

* فيما يختلف المركز عن غيره من المراكز؟

* لماذا تردد على المركز كثيراً؟

والنتيجة التي توصلت إليها الدراسة هي:

والدراسة في المركز أكثر إمتاعاً من الفصل، حيث يتعلم الطالب ذاتياً نفسه بنفسه، وفي المركز دافعية للطلاب، حيث البيئة مشجعة على التعليم، وكثرة عدد الحواسيب، حيث يتم استخدام البرامج التعليمية المتنوعة، فضلاً عن الكتب والمجلات والمواد المطبوعة الأخرى. معظم الطلاب يشير إلى أنهم يحبون الدراسة بالمركز حيث الجاذبية، وأن المركز مريح وفيه مساحة واسعة وكراسي مريحة وكثرة التطبيقات الحاسوبية من برنامج العروض التقديمية والإنترنت من تعليم الإلكتروني وغيره، ويمكن قراءة الكتب مباشرة. كما يوجد استخدام برنامج القلم لقراءة "القرآن الكريم".

ودراسة أخرى بعنوان "تكامُل البرامج الإلكترونية مع مناهج اللغة العربية" أجريت في مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية وتحديدًا في إبريل من فس هذا العام (٢٠١١م)، على طلاب اللغة العربية (مهارة الكتابة)، وتكوّن الاستبيان من المحاور الآتية:

استخدام نظام "ساناكو التعليمي" - الزمان والمكان

سهولة الاستخدام

المقارنة بين "نظام ساناكو" ونظام التعليم التقليدي

فائدة تقنيات "نظام ساناكو"

زيادة الثروة اللغوية

الاستبيان تكون من عشرين سؤالاً، ولكل سؤال أربعة خيارات، وهي (موافق، موافق جداً، غير موافق، غير موافق جداً).

تحليل الاستبيان

لقد تمّ جمع الاستبانات وهي أربعون استبانة، من مجموع أربع وأربعين استبانة والاختيارات التي وضعت لكل بند هي كما أشير إليها في الوريقة هي (موافق، موافق بشدة غير موافق، وغير موافق بشدة، ثمّ استخرجت النسبة المئوية لكل بند، وتمّ استخراج النتائج، وإليك بعض من نتائج تلکم الدراسة:

أنتضح أنّ الطلاب لم يستخدموا نظام "ساناكو التعليمي" إلا في الجامعة الإسلامية. وبأنهم لم يستخدموا هذا النظام "ساناكو التعليمي" إلا في مركز اللغات والتنمية العلمية المعروف ب (سلباد) في عام (٢٠١٠) حيث يمكن المقارنة بين استخدام هذا النظام في مركز اللغات بالجامعة الإسلامية بإليزيا وبين (كلية تنمية المجتمع بينكر في عام ٢٠٠٥ و٢٠٠٦)، حيث يشير هذا إلى اهتمام مركز اللغات والتنمية العلمية بكل ما هو جديد في ميدان تدريس اللغات، وعن معرفة كلمات وجمل جديدة أشار معظم الطلاب بأنهم عرفوا كلمات وجملاً جديدة، وهذا يماثل نتائج دراسات الحالات في (مدرسة فوران وكلية المجتمع بينكر) والحيلة (٢٠٠٨).

وعن محتوى البرمجيات أشار أكثر من نصف الطلاب بأن محتوى البرمجيات مفيد، وجميع الطلاب أكدوا جودة تصميم البرمجيات (الوسائط المتعددة) وأن البرمجيات متطورة ومصممة تمصمياً ممتازاً ورائعاً، والحاسب يشكل نقلة في عالم اليوم وهذا ما أكدته دراسة (ساناكو) (لافي، ٢٠٠٦).

أما عن عملية التكامل بين البرمجيات وبين الكتاب فيجذب أكثر من ثلاثة أرباع الطلاب الدمج بين البرمجيات والكتاب. كما إنّ استخدام "ساناكو" قد ساعد الطلاب في زيادة الثروة اللغوية، وهذا يماثل نتائج دراسات الحالات في (كلية المجتمع بينكر ومدرسة فوران)، و(إبراهيم، ٢٠٠٦، ٢٠١٠)، (محمد، ٢٠٠٨).

وفي الفصل الدراسي القصير في مايو ويونيو ٢٠١١م، لقد أجرى لاحظ الباحث أن طلابه "طلاب اللغة العربية لأغراضٍ وظيفية"، تمكنوا من استخدام نظام سانكو بأنفسهم، وذلك من خلال الرد على رسائل المعلم، واستخدام جهاز التحكم من بعد في عرضهم لمشاريعهم البحثية، وذلك كله تم بعد أن تم تدريسهم عبر "سانكو ١٢٠٠" واستخدامهم لهذا النظام

٦- التوصيات

طلما أن هدف الورقة هدف تعريفى بنظام "سانكو"، فيشير الباحث إلى أهمية تنصيب معامل "سانكو ١٢٠٠" بكل معامل ومراكز مصادر التعلم الذاتى بأقسام اللغة العربية بمختلف الجامعات في كل أنحاء العالم. والتأكيد على أهمية التكامل والمزج بين التدريس التقليدي والكتاب وأنظمة سانكو التعليمية، لما فيه من فائدة تعود على المتعلم في حياته بخبرات يستطيع بها أن يشق طريقه في عالم أصبح فيه من لا يعرف الحاسوب في يوصف بأمية العصر. تجدر الإشارة إلى أن معمل سانكو موجود منذ ٢٠٠٩م بمركز اللغات، غير أن إقبال أساتذة اللغة العربية عليه ضعيف، ومن ثم لا بد من وجود آليات جديدة تشجع وتحفز المعلمين من الإقبال على التدريب، ومن ثم استخدام "سانكو ١٢٠٠" في التدريس. التأكيد على تبادل الزيارات التعليمية بين شعبة لغة القرآن بمركز اللغات وبين الجامعات الأخرى التي تستخدم نظام سانكو التعليمي. ومن الأهمية بمكان زيادة عدد مرات تدريب الطلاب على استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة (الحواسيب والسيورة الذكية، وبرنامج "سانكو التعليمي")، حتى يعتمد الطالب على نفسه، ولا يحتاج للمعلم، ومن هنا تبرز أهمية التعلم الذاتي. كذلك لا بد من متابعة الأجهزة وفحصها من قبل لجان متخصصة في التقنيات، وقيام لجنة مركز مصادر التعلم الذاتي بشراء أحدث الأجهزة المواكبة للتطور. الحلم الكبير في عالم "سانكو" هو توسيع مبنى مركز مصادر التعلم الذاتي ليعتد أكبر عدد من الطلاب كما أشار كثير من الخبراء (الكلوب، ١٩٩٣، مصباح، ١٩٨٢).

المراجع العربية

- إبراهيم سليمان أحمد. (٢٠١١). تكامل البرامج الإلكترونية مع مناهج اللغة العربية (برنامج سانكو نموذجاً). مؤتمر تنمية المهارات الدقيقة، مركز اللغات والتنمية العلمية بالجامعة الإسلامية العالمية باليزيا (٢١-٢٤ أبريل ٢٠١١).
قمباك- كوالالمبور- ماليزيا.
إبراهيم سليمان أحمد، ونور الدين أحمد (٢٠١٠). مركز مصادر التعلم الذاتي بمركز اللغات والتنمية العلمية بالجامعة الإسلامية العالمية باليزيا (الواقع والمأمول)، مؤتمر إدارة الموارد والتنمية البشرية، نظمه معهد الأمة الإسلامي (٦-٨ من يوليو ٢٠١٠). قمباك- كوالالمبور- ماليزيا.
إبراهيم سليمان أحمد. (٢٠٠٦). اللغة العربية عبر الشبكة العالمية. مركز البحوث بالجامعة الإسلامية العالمية باليزيا.
بشير عبد الرحمن الكلوب (١٩٩٣). التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم. عمان، ط ١.
سعيد عبد الله لافي (٢٠٠٦، ط) التكامل بين التقنية واللغة، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، مصر.
مصباح الحاج عيسى وآخرون (١٩٨٢). مراكز مصادر التعلم وإدارة التقنيات التربوية، ط ٢ (الكويت: مكتبة الفلاح).
محمد محمود الحيلة (٢٠٠٨، ط ٢) ١٤٢٨ هجرية تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية

- Ibrahim Suliman Ahmed. (2010). Integrating Internet in Teaching Arabic Language: A New Approach of Teaching Arabic. PhD dissertation published by Lap Lambert Academic Publishing (in Germany) Amazon. UK.**
These upcoming resources were accessed from Internet:
WIKIPEDIA <http://en.wikipedia.org/wiki/SANAKO>
SANAKO Homepage: <http://www.sanako.com/Company.iw3>
Interactive language teaching in the ICT Classroom using SANAKO software
http://www.sanako.com/Products/Language_Learning/SANAKO_Study_1200.iw3
International and Language Studies Department at Sheffield Hallam University UK University Case Study at URL:
<http://www.sanako.com/loader.aspx?id=0879c8d6-f398-427e-8fc6-18519faa35dc>
Bunker Hill Community College and SANAKO Study 1200
<http://www.youtube.com/watch?v=EWs8q7zPnLc>
Foran High School and SANAKO Study 1200
http://www.youtube.com/watch?v=CvDBho_2TOs&feature=related
Parkwood Academy (Case Study in Sheffield UK) at URL:
<http://www.sanako.com/loader.aspx?id=788657c7-ecc2-4355-8459-5bd07fb600eb>
SANAKO Lab 1200
http://www.sanako.com/Products/Language_Learning/SANAKO_Study_1200.iw3
http://download.sanako.com/website-pdfs/SANAKO%20Study%201200%20v%205.00%20Datasheet_web.pdf

هذا الكتاب يمكن عده إسهاما مأمولا بتحريك ما ركذ، وخطوة جريئة إلى الأمام، أو نقبا في جدار مسدود، لأننا نرجو ونأمل أن تكون اللسانيات التطبيقية في مجال علم اللغة التعليمي وقضايا المعاصرة واتجاهاتها المتنوعة، دافعا لنا نحو التقدم والعلو، ولا سيما أن ما يواجهنا في الحاضر والمستقبل يتطلب منا الوقوف بحزم، تجاه المشكلات العويصة في قضايا تعليم اللغة العربية وتعلمها، في إطار الدراسات التراثية التي تناولت التعليم ومشاكله، فالفصام النكد الذي حل في الدراسات العربية المعاصرة في قضايا التعليم، ودخول تقنية التعليم والصراع مع العولمة اللغوية في اللغة الإنجليزية وانتشارها وتوسعها أحيانا على اللغات الوطنية، يجعلنا نبحت بكل جدية وإصرار عن المخرج، ونرنو نحو حلول عملية لقضاياها، إذ إن من معطيات الدراسات المعاصرة في تعليم اللغة للناطقين بغيرها أنها خاضت في اللغة العربية دون العلم بأنها لغة عالمية بخصائصها الفذة، ولم تأخذ الدراسات المعاصرة أي منحى جدي نحو الاستفادة من العربية وخصائصها لتعليمها لأغراض علمية وتجارية ودينية بحتة، حيث أصبحت العربية مثار اهتمام عالمي بعد أحداث سبتمبر الأليمة، وبدأ الغرب في أبنائه ومواطنيه يحاول معرفة هذه اللغة العظيمة بأبعادها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية، وحاول بكل جد وإصرار على تعلمها من أهلها الناطقين بها في مؤسساته التعليمية، مما يدل على عظمة العربية التي تعد لدى كثير من المسلمين لغة العبادة والدين، كما هو الحال في ماليزيا وباكستان ولدى مسلمي الهند وتركيا والأكراد وغيرهم من الشعوب الإسلامية التي تتوق لمعرفة لغة القرآن الكريم. هذا الكتاب يأمل أن يفتح الآفاق على كثير من قضايا الاتجاهات المعاصرة في تعليم العربية للناطقين بغيرها التي أصابها الخلل، ويفتح الأبصار أيضا على مسؤوليات كثيرة في خضم هذا المحيط الواسع من المعلومات في عصر التقنية الحديثة والعولمة اللغوية.

هيئة التحرير

ISBN 978-967-0225-31-9



9 789670 225319 >

IIUM Press

INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA
P.O. Box 10, 50728, KUALA LUMPUR
TEL: +603-6196 5014 FAX: +603-6196 4862
Email: rescentre@iiu.edu.my
Website: <http://research.iiu.edu.my>